

بحار الأنوار

[209] وأقول: مفهوم الشرط حجة عند المحققين من أئمة الاصول فيدل على أن الامامة والولاية قبل الانتهاء إليه عليه السلام باطل، ويلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى. (1) 22 - كنز: في تفسير الثعلبي قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قوله عز وجل: " طه " أي طهارة أهل البيت (2) صلوات الله عليهم من الرجز، ثم قرأ: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ". (3) 23 - كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس (4) عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لم يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنا كبعض الناس، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا: ادعوني أستجب لكم (5). تذييل: اعلم أن الامامية رضي الله عنهم اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا لخطأ في التأويل، ولا للأسهاء من الله سبحانه ولم يخاف فيه (6) إلا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمه الله عليهما، فإنهما جورا للأسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الأحكام، لا السهو الذي يكون من الشيطان وقد مرت الأخبار والادلة الدالة عليها في المجلد السادس والخامس، (7) وأكثر أبواب هذا المجلد مشحونة بما

_____ (1) احقاق الحق 3: 80 - 72. (2) في المصدر: اهل بيت محمد. (3) كنز الفوائد: 154. والاية الاولى في طه: 1، والثانية في الاحزاب: 33. (4) في المصدر: يونس بن عبد الرحمن. (5) كنز الفوائد: 278. والاية في المؤمن: 60. (6) أي في الاسهاء. (7) في نسخة والسابع. [*]